Journal Of the Iraqia University (68-2) August (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

قضية تحرير المرأة عند رزوا لوكسمبورغ

أ.م.د. فرات امين مجيد
جامعة ديالى مركز ابحاث الطفولة والامومة

The issue of women's liberation according to Rose Luxemburg

A.L.D. Firat Amin Majeed
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Childhood and Maternal Research Center
University of Diyala

الملخص

روزا لوكسمبورغ، وهي تمثل التيار الرئيسي للإشتراكية الديمقراطية مع تركيز دولي راسخ. وتعتَبِر المؤسسة نفسها ملتزمةً بوجهة نظر راديكالية فيما يخص التنوير والنقد الاجتماعي. وهي تقف مع أعراف الحركات العمالية والنسائية، وكذلك ضد الفاشية وضد العنصرية.ومؤسسة روزا لوكسمبورغ هي منظمة غير ربحية مسجلة، وتُعتبر الجمعية العامة من أهم مكوناتها، ويتم دعم عملها من خلال تفاني والتزام عدد كبير من المتطوعين في جميع أنحاء ألمانيا.من خلال عملها، فإنَّ المؤسسة تشجع على إجراء تحليل نقدي للمجتمع وترعى الشبكات ذات المبادرات التحررية، والسياسية، والإجتماعية والثقافية. وهي نشطة دولياً في مجال التعاون الإنمائي وتدعو إلى الحوار المتكافئ بين دول الشمال والجنوب. وفي الوقت ذاته، وبمساعدة من أرشيف الإشتراكية الديمقراطية، فإنها تقوم بتوثيق الأحداث الهامة ونتائج السياسة اليسارية. وضمن إطار عمل دائرة البعثات التابعة لها، تقوم المؤسسة أيضاً بتقديم بعض المنح للأكاديميين الشباب.وعلى غِرار المؤسسات السياسية الأُخرى، تسعى مؤسسة روزا لوكسمبورغ لزيادة تطوير المفهوم الكلاسيكي للتعليم السياسي. ومع ذلك، فإنَّها تشدِّد على إجراء تحليل نقدي للمجتمع وتعتبر ذلك المهمة الرئيسية لها، وهو المطلب الذي تُشدد عليه من خلال اسمها.وبناءً على افتراض أن التغيير الإجتماعي يتطلب حدوث مواجهة تأملية مع المجتمع الرأسمالي الحالي برمَّتِه، فإنَّ المؤسسة تسعى جاهدةً لتطوير مناهج ومفاهيم بديلة تكون كفيلة بإحداث عملية تحول شاملة تمكنها من إنشاء مجتمع أكثر إتحاداً وعدلاً
الكلمات المفتاحية: المرأة, رزوا لوكسمبورغ, للإشتراكية الديمقراطية, منظمة, ألمانيا.

Abstract

Rosa Luxemburg, she represents the mainstream of democratic socialism with a firm international focus. The institution considers itself committed to a radical view of the Enlightenment and social criticism. It stands with the norms of the labor and women's movements, as well as against fascism and against racism.The Rosa Luxemburg Foundation is a registered non-profit organization, the General Assembly is one of its most important components, and its work is supported by the dedication and commitment of a large number of volunteers throughout Germany.Through its work, the Foundation encourages critical analysis of society and nurtures networks of liberating, political, social and cultural initiatives. It is internationally active in the field of development cooperation and advocates equal dialogue between the countries of the North and the South. At the same time, with the help of the Archives of Democratic Socialism, it documents important events and results of left-wing politics. Within the framework of its Scholarships Department, the Foundation also provides some scholarships to young academics.Like other political institutions, the Rosa Luxemburg Foundation seeks to further develop the classic concept of political education. Nevertheless, she stresses a critical analysis of society and regards this as her main task, a requirement that she stresses through her name.Based on the assumption that social change requires a contemplative confrontation with the current capitalist society as a whole, the institution strives to develop alternative approaches and concepts that are capable of bringing about a comprehensive transformation process that would enable it to create a more united and just society.
Keywords: Women, Rose Luxemburg, Social Democracy, Organization, Germany.

المقدمة

تحمل مؤسسة روزا لوكسمبورغ اسم إحدى أعظم النساء في القرن العشرين. كانت روزا لوكسمبورغ (١٨٧١–١٩١٩) ممثلة بارزة للحركة الاشتراكية الأوروبية. ناضلت بكل طاقاتها لمنع الحرب العالمية الأولى، التي اندلعت بعد ذلك في الفترة من ١٩١٤ إلى ١٩١٨. إلى جانب كارل ليبكنشت، كانت ممثلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الأكثر أهمية في الحزب الاجتماعي الاشتراكي. كانت ناقدة شغوفةً للرأسمالية، واكتسبت من نقدها القوة للعمل الراديكالي. رحبت بالثورة الروسية بأمل لكن، كديموقراطية ثورية، ظلت منتقدة ومتيقظة: بمنتهى الحذر، هاجمت سياسات الديكتاتوريين البلاشفة في وقت مبكر.كانت روزا لوكسمبورغ تنتمي إلى الأقليات المحرومة التي كثيراً ما اضطهدت طوال حياتها لأسباب تتعلق بالولادة والمصير: كانت يهودية – ولم تستطع الهروب من معاداة السامية رغم أنها لم تكن مهتمة بالدين؛ كانت بولندية – وكبولندية، كانت تابعة للحكم الألماني والروسي. ولكن في الوقت نفسه، دفعتها إرادتها التي لا تقهر إلى تحديد مسار حياتها بنفسها – على عكس المواثيق المجتمعية الضيقة في وقتها. حصلت روزا لوكسمبورغ على درجة الدكتوراه في وقت كانت فيه قلة من النساء تلتحق بالجامعة. كانت واحدة من القليلات الناشطات في السياسة عندما كان التحيز ضد المرأة في الحياة العامة واسع النطاق، ويمتد بشكل كبير إلى الأحزاب اليسارية.لم تحيا روزا لوكسمبورغ حياتها كزوجة لشخص ما – وهو موقف استفزازي ضد أخلاق عصرها.كانت روزا لوكسمبورغ منفيَّة. على الرغم من جنسيتها الألمانية، كانت لا تزال بولندية في عيون أعدائها السياسيين.كانت روزا لوكسمبورغ يسارية متطرفة، وهي جريمة يعاقب عليها بالإعدام في وطنها البولندي المحتل وتسبب في اضطهادها المستمر في موطنها بالتبني ألمانيا.روزا لوكسمبورغ هي شهيدة الثورة الألمانية. في ١٥ يناير/جانفي ١٩١٩، تعرضت للضرب حتى الموت على أيدي قتلة يرتدون الزي العسكري، وكانوا جزءًا من نفس الحشد الذي دعم فيما بعد تسليم السلطة للنازيين.

اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال التعمق بتقديم منجزات روزا لوكسمبورغ في بحث وافي والوقوف على اهم الاراء الفلسفية والمواقف التي طرأت في حياتها وبيان سبب معادلتها الانتهازية في الممارسات السياسية ورفضها بعض الاراء التي تبناها البعض من رواد الفكر الماركسي وصراعها المستمر في تحرير البروليتاريا وكذلك المواقف التي ادت الى اعتقالها ومن ثم اغتيالها .

اهداف البحث :

١. تسليط الضوء على اهم الافكار السياسية روزا لوكسمبورغ.

٢. بيان الدور السياسي في وئد الحروب والسعي لإنهائها والتصدي لأي حراك سياسي يهدف الى اشعال فتيل الحروب الاهلية .

٣. بيان معارضة روزا لوكسمبورغ في الانعطفات السياسية عند البلاشفه ونقدها لمواقف لينين وتروتسكي وتقديم الاسباب التي دعتها الى التصدي لتحريفية برنشتاين وبذلك نحول كشف تميزها الماركسي السياسي.

المبحث الأول حياتها وأعمالها

استقطب الفكر السياسي الماركسي ابرز المفكرين والفلاسفة والمنظرين بالشؤون السياسية والاجتماعية وغيرها، حتى أنه بات كيانة مؤثرة في كثير من المجتمعات والشعوب الأوربية، وجاء التأثير على الطبقات التي نادى إليها ماركس للقيام بدورهم التاريخي في تغيير بوصلة العالم والنهوض بواقعهم وأخذ المبادرة في تحقيق تطلعاتهم في التحرر من الاستبداد والعبودية.وقد اختلف الباحثون والمفكرون في وصف هذه المنظرة والاقتصادية والمفكرة، فبين من اعتبرها بأنها أفضل من فهم ماركس من الماركسيين، وبين من وصفها بأنها احد سهام المعارضة السياسة لينين في تطبيق الفكر الماركسي. بل ووصفها لينين نفسه "بالنسر المحلق"، وانصفها لوكاتش في احد كتبه وقال بأنها التلميذة ماركس الوحيدة " (قاسم,٢٠١٩, ٣٧٣).
إن الاتجاه الذي تمثله روزا في الفلسفة الألمانية هو الاتجاه اليساري، وتعد في الوقت نفسه من الشخصيات الماركسية البارزة للحركة الثورية العمالية التي عملت على تنظيم الحزب والعمل على مواجهة المشاكل التي تعرقل الحركة الكورية للبروليتارية، إذ اسهمت إسهاما كبيرا في صياغة وتطوير مفاهيم الماركسية في الحرية والثورة والتغير الاجتماعي، وعملت روزا على تحرير الانسان من وحش الرأسمالية الهائج شهدت مدينة زامتش البولندية يوم الخامس من آذار عام ١٨٧١م ولادة المفكرة روزا لوكسمبورغ وهي تنحدر من أسرة مثقفة تتحدث اللغتان الألمانية والبولندية، يهودية الديانة علمانية الاتجاه، وقد كانت أصغر الأبناء الخمسة لهذه الأسرة، وقد سماها والدها باسمها الأول (روزاليا) غير انها اكتفت عند انتقالها إلى سويسرا باستخدام اسمها المعروف روزا لوكسمبورغ(الحسيني,٢٠٠٥, ١٣٢)انتقلت عائلة روزا إلى وارسو وهي لم تتجاوز ثلاث سنوات حيث شبت وترعرعت هناك، وفي عام ١٨٧٩م اصيبت وهي في عمر الخامسة بخلل في النسيج الوركي الولادي، وقد جرى تشخصيه بالخطأ على أنه مرض سل، فعولج بطريقة خاطئة، مما جعل ساقها غير متسقة واورثها عرجا طيلة حياتها. ولكنها لم تكترث لهذا المرض الذي لازمها سنة كاملة قبل أن تصبح قادرة

على المشي مجددا وقد لقنت نفسها القراءة والكتابة (Luxemburg,2018, 3)وبين عامي ١٨٨٤ و ١٨٨١م، التحقت بعد دخولها إلى إحدى مدارس الثانوية في وارسو بحزب السري المتحالف مع حركة التارودنيك الارهابية التي كان مقرها في روسيا أنذاك، وفي عام ١٩٨٩م «غادرت بولندا بسبب مطاردة الشرطة لها إلى زيوريخ في سويسرا ودرست هناك الرياضيات والعلوم الطبيعية» (قاسم,٢٠١٩, ٣٦٩) ، وكانت جامعة زيورخ تمتاز بكونها تفتح باب القبول إلى الفتيات والفتيان بشكل طبيعي على العكس من الضوابط السائدة في الجامعات الأخرى، فقد درست الفلسفة مع العلوم الاخرى ولمدة سنتين، وبعدها اختارت مجال الحقوق في اكمال دراستها الأكاديمية.وقد تأثرت كثيرا بأفكار ماركس وكذلك ازداد اعجابها بالنهج الماركسي واراء انجلز في قضايا التحرر البروليتاري حتى أنها أخذت تميل إلى أعتاق منهج الديالكتيكية الهيجلية في فلسفتها، وأوجدت بين القصر والعمل علاقة ارتباطية مقدسة وبينت تلك العلاقة بمقولتها الشهيرة في مؤتمر شتوتغارت عام ١٨٩٨: «ان التوع الوحيد من القوة التي ستقود إلى النصر هو الكفاح اليومي من أجل التنوير السياسي»(لوكسمبورغ,٢٠١٩, ٤)ولم يكن عام ١٨٩٣م خاليا من حراك روزا لوكسمبورغ السياسي فقد ساهمت بتأسيس الحزب الاشتراكي البولندي، الحزب الذي كان جل اهتمامه في توحيد التيارات الاشتراكية البولندية في كيان واحد (LUXEMBURG,2015, 17) ، غير أنها تعارضت مع تطلعات عدد من أعضاء الحزب حول قضية القومية البولندية الأمر الذي أدى إلى تخليها عن الحزب الاشتراكي البولندي ، وقد أسست عام ١٨٩٤م مع عدد صغير من المنشقين من الحزب الاشتراكي البولندي وكانوا من اصول بولندية ومن المهاجرين آنذاك، حزبا اسمته الاشتراكية الديموقراطية في مملكة بولندا. (الحسيني,٢٠٠٥, ١٣٣)مثلت روزا لوكسمبورغ الحزب في مؤتمر الأممية الاشتراكية وقد بلغت من العمر ٢٢ عاما ووجب عليها أن تتعامل مع المناضلين لحزب بولندي اخر، والذي يهدف إلى تحقيق الاستقلال الكامل لبولندا وكان هذا الشعار قد نال تأييد كل الزعماء المحنكين في الأممية الاشتراكية، وقد زرع فكر ماركس وانجلز قبل ذلك هذا الهدف في قلوب المناضلين لكي يجعلوه الهدف الأسمى للتحرر والاستقلال، الأمر الذي دعا روزا لوكسمبورغ إلى رفضه رفضا قاطعة كونها عارضت مبدأ الاستقلال واتهمت المنادين لهذه الفكرة بالنزعة القومية الواضحة، لأنها بصورة أو بأخرى اعتبرت أن الحركة الوطنية في اوروبا تشكل أهمية ضئيلة بالنسبة للحركات الوطنية في آسيا وإفريقيا، وكما فعل ماركس وانجلز رفضت اتخاذ موقف مطلقا للحكم على حركات الاستقلال الوطني، ولم تكن مع ذلك مجرد تابعة تكرر كلام مؤسسي الاشتراكية العلمية، في حياتها السياسية المبكرة اشارت إلى أن الوضع في أوربا بشكل عام وفي روسيا تحديدا قد تغير كثيرا منذ نهاية القرن التاسع عشر وأن موقف ماركس وانجلز من الحركات الوطنية في أوروبا لا يمكن الدفاع عنه». (لوكسمبورغ,٢٠١٣, دون صفحة)ومن خلال هذه المواقف ازداد اعداء روزا لوكسمبورغ واخذوا يسيئون اليها، بل وأخذ البعض من أمثال وليهلم ليبكنخت صديق ماركس وانجلز باتهامها بأنها عميلة للشرطة السرية القيصرية، وبالرغم من هذه الموجات المعادية لها اتخذت روزا موقف الثبات والتصدي لجميع هذه التحديات والمواجهات.وشهد عام ١٨٩٧م نيلها لشهادة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية في زوريخ، «وكان هذا العمل بمثابة دراسة اقتصادية تاريخية عن موضوع تطوير الصناعة في مملكة بولندا، واعتماد تلك الصناعة في الأسواق الشرقية» (Kowalik,2014, 9) ، غير أنها لاحظت غرابة بالتعامل معها اثناء فترة دراستها من قبل ملاك البيوت وغيرهم من الناس كونهم لم يمر على انظارهم أي من النسوة اللاتي استطعن أن ينلن هذه الشهادة من قبل، وفي العام نفسه قررت روزا لوكسمبورغ أن تنتقل إلى برلين للعمل في مجال الصحافة التابعة للحزب الاشتراكي الديموقراطي الألماني لكي تلعب دورا نشطة تحت كيان حزب ذي نفود وتسلط في ألمانيا، غير أن القوانين النافذة في ألمانيا حالت دون أن تمارس الحياة السياسية بشكل تام(الحسيني,٢٠٠٥, ١٣٤) ، وكونها لم تنل الجنسية الألمانية قررت أن تبحث عن حل يضمن لها نيل الجنسية بصورة قانونية، فاتخذت من الزواج برجل ألماني الجنسية سبيلا لنيل مرادها، «وبعد زواجها من جوستاف لوبيك (جوستاف لوبيك: أحد أبناء عائلة صديقة قديمةلعائلة روزا لوكسمبورغ ، تزوج من روزا زواجا صوري، وافترق عنها فور تسجيل زواجه في مكتب تسجيل الزواج، وبعد خمس سنوات تم طلاقه منها رسميا) اكتسبت الجنسية الألمانية وعملت بنشاط في الحزب الاشتراكي الديموقراطي»(LUXEMBURG, without date, without page)وفي عام ١٨٩٨م التحقت روزا لوكسمبورغ بالحركة العمالية الأممية في ألمانيا وسلكت طريقة في هذه الحركة، وقد اخذت أفكارها بالنضوج في الإدراك والوضوح في التعبير، حتى أنها استطاعت بمداخلاتها وخطاباتها الديناميكية وجراءتها في طرح الأفكار والجودة العالية لمنشوراتها أن تصبح عضوا قيما بالأممية بالرغم من صغر سنها آنذاك، بل وحققت علاقات قوية مع كبار المفكرين الماركسيين أمثال (أوغست بيبل) و (وكارل كاوتسكي)(قاسم,٢٠١٩, ٣٦٩) ، واستطاعت أن تعطي لنفسها مساحة في الكتابة، لتصبح بعدها أحد أهم المحررين الرئيسيين لأهم مجلة ماركسية سميت في وقتها (الأزمنة الحديثة)(كليف,١٩٩٣, بدون صفحة) ، والذي يرأسها كارل كاوتسكي بذاك الوقت، وبالإمكان اعتبار هذه الحقبة من حياة روزا لوكسمبورغ بالذات مليئة بالمواقف المتباينة والمعارضة لكثير من الفلسفات والأفكار السياسية السائدة في وقتها، ونرى تجليات هذه المواقف في تنامي الضغط والعداوة عليها وبالأخص مع ازدياد خصومها من العام نفسه

لهجومها الكاسح في المعركة الفكرية ضد تحريفية ادوارد برنشتاين(برنشتاين (١٨٠٠ – ١٩٣٢م): ديمقراطي اشتراكي ألماني، مؤسس التحريفية كنظرية منتظمة، ومبتدع النزعة الإصلاحية في حركة الطبقة العاملة. فقد حرف المسلمات الأساسية للماركسية في الفلسفة والاقتصاد السياسية، ونظرية الاشتراكية العلمية. وقد أعلن برنشتاين شعار ((لعودة إلى كانط)، فرفض أي حل مادي متماسك للمشكلة الأساسية في الفلسفة، وأعد الجدل الماركسي والهيغلي متطابقين. ومن أبرز مؤلفاته ((مشكلات الاشتراكية ومهام الديمقراطية الاشتراكية)))(لجنة من العلماء, بدون تاريخ, ٨٠).

الاعتقال ثم الاغتيال لم تهدأ أيام روزا لوكسمبورغ حتى بعد خروجها من السجن، فأسست مع زميلها كارل ليبنخت في شهر كانون الثاني للعام ١٩١٧م تنظيما سرية عرف بعصبة سبارتاكوس واعدت برامج العصبة وماهيتها وأهدافها في الضغط على الحزب الاشتراكي الألماني، وبالفعل نظمت هذه العصبة أول مظاهرة لها في شهر ايار، مع رفيقها ليبنخت واستطاعت بحنكتها السياسية ادامة الرخم الشعبي الشارع في أن وصلت الاحتجاجات والاضرابات العمالية والشعبية في برلين ثروتها، وقد تم اعتقال كارل ليبنخت في تلك التظاهرة، وتم التحفظ على روزا وفقا لقانون الطوارئ ساري المفعول آنذاك(الحسيني,٢٠٠٥, ١٠٠–١٠١)وفي عام ١٩١٨م وبعد انهيار الجبهة الألمانية اطلق سراح روزا لوكسمبورغ واتجهت مباشرا إلى المشاركة بتأسيس الشيوعي الألماني، وقد استطاعت أن تلعب دورا مهما من خلال القاء خطابها الذي حدد اهداف الحزب وتطلعاته وبرامجه السياسية(غيرين, بدون تاريخ, ١٠)وفي الرابع من تشرين الأول للعام ١٩١٩م، عزلت الحكومة الألمانية قائد الشرطة في برلين، وعلى اثر ذلك اندلعت الاحتجاجات ورافقها تدهور امني مما مهدت إلى قيام ثورة في ألمانيا، غير أن روزا لوكسمبورغ احست بخطر المشاركة ودعت إلى التروي لإدراكها أن موازين القوى ليست في صالح الثوار من القوى التقدمية، غير أن الثورة اندلعت بالفعل فما كان لروزا لوكسمبورغ الا تأييدها، ولكن الثورة لم يكتب لها النجاح بسبب القمع المستمر، فالقي القبض على روزا لوكسمبورغ مع رفيقها كارل ليبنخت في الخامس عشر من تشرين الثاني واقتادها الجنود إلى محل اعتقالها المزعوم، غير انهم عزموا النية على قتلها قبل أن تصل إلى محل اعتقالها ورموا جثتها مع ليبنخت في إحدى قنوات برلين، وتم العثور على جثمانها في ٣١ ايار وقد تشوهت ملامحها من التحلل.إن حياة روزا لوكسمبورغ لم تشبه على الإطلاق حياة نساء عصرها، ذلك لكونها ناضلت لأجل تجديد الأفكار، ومحاربتها لأجل التحرر وتقاسم الأهداف والرؤى مع العالم لأجل تحقيق العدالة وتطبيقها، وكذلك ترسخ المبادئ السامية للمجتمع ككل بمحاربتها للإمبريالية والرأسمالية، فهي بما حملته من مواقف وأفكار تتعدى كونها امرأة رافضة للواقع في نظر البعض، ومناضلة شرسة لا يمكن أن تتهاون من أجل قضيتها بنظر البعض الآخر، بل انها انتزعت الاحترام من خصومها بطريقة تجعل من تخليدها أمرا لابد منه في الفكر السياسي المعاصر عموما، والفكر الفلسفي الماركسي خصوصا، ولكنها مع ما حملته من قوة وجرأة وصلابة، حملت ايضا العواطف التي تتسامي في الكثير من رسائلها ومقالاتها، بل انها تميزت بالرقة والاناقة والذوق العالي، ونرى تجليات العاطفة في إحدى رسائلها إلى سونيا، قالت فيها : «كم افهمك حين تقولين أن كل نغمة جميلة، كل زهرة. كل يوم ربيع، كل ليلة مقمرة، توقظ فيك الرغبة والحنين إلى أجمل ما يمكن لهذا العالم أن يقدم. وكم افهمك حين تقولين انك ((مغرمة) بالحب! بالنسبة لي، كان الحب على الدوام، (ولايزال ؟ ..) الأكثر أهمية، وأكثر قدسية من الموضوع الذي يحركه.... الخ (الحسيني,٢٠٠٥, ١١–١٢)

مؤلفاتها:

الفت لوكسمبورغ الكثير من الكتب والمقالات التي اوضحت فيها افكارها الفلسفية، وبينت مساراتها السياسية، ونذكر أهمها:

١. اصلاح اجتماعي ام ثورة: وتناولت في هذا الكتاب أهم الأسباب التي جعلتهاتتصدى لتحريفية برنشتاين ووقوفها أمام تلك التفسيرات التي أدلى بها برنشتاين آنذاك.(غيرين, بدون تاريخ, ١٥–١٦)

٢. الإضراب الجماهيري والحزب السياسي والنقابات: تناولت روزا لوكسمبورغ في هذا الكتاب اهم النقاط الخلافية التي احتجت عليها في مؤتمرات الأممية الثانية واهما خلافها مع الفوضويون بما فيهم الاشتراكيين الهولنديين الذين دفعوا باتجاه الإضراب العام في مجابهة الحروب بين الدول وأبدأوا الحروب الأهلية بين البروليتاريا والبرجوازية وأعدوا تلك الحروب ما هي إلا وسيلة لنيل التحرر، فخالفتهم في ذلك لوكسمبورغ، واعطت رايها الواضح بالنسبة للإضراب الجماهيري وماهي أبعاده السياسية وكيف تكمن فعاليته داخل المجتمع .

٣. المجتمع البدائي وانحلاله: تناولت روزا في هذا الكتاب موضوعين مهمين، وقدناقشتهما باستفاضة، وهما: المجتمع الشيوعي البدائي، وانحلال المجتمع الشيوعي البدائي.

٤. الاقتصاد السلعي والعمل المأجور: بينت روزا في هذا الكتاب أن الاقتصاد السلعي في أواليته الداخلية، يبدو لنا نظاما اقتصاديا متماسكا غاية التماسك وقائما على أسمى مبادئ الأخلاق، فمن جهة تهيمن فيه حرية فردية تامة حيث يشتغل كل واحد فيما يشاء، كما يشاء وبقدر ما يشاء، وحسب لذته الخاصة.

ومن جهة ثانية يبادل البعض سلعهم، أي منتوج عملهم، بمنتجات الأخرين، ونقدت روزا خلال هذا الكتاب المؤسسة الاقتصادية بما فيها مفكريها مثل ادم سميث وغيره.

٥. الثورة والحزب وافول الرأسمالية: تتناول روزا في هذا الكتاب حول مواضيع عدة،وهن نصوص مختارها نشرها وترجمها ((مؤسسة روزا لوكسمبورغ المكتب الإقليمي – فلسطين)) في التعاون مع ((مؤسسة روزا لوكسبمورغ – برلين))، والمواضيع التي يتناولها هذا الكتاب هن: دراسة عن كارل ماركس، ومواضيع حول تراكم رأس المال، فضلا عن تكلمها عن الشروط التاريخية للتراكم، وناقشت موضوع الثورة الروسية، والقضايا التنظيمية للاشتراكية – الديمقراطية الروسية.

٦. تراكم رأس المال: الفت روزا لوكسمبورغ كتابها الشهير (تراكم رأس المال في محالة منها لمراجعة لمذهب ماركس الاقتصاي وقد بينت فيه معارضتها الشديدة للرؤية الإصلاحية حول تكيف تدريجي للنظام الرأسمالي، وقد تناولنا اهم الافكار التي خرجت من استنتاجات هذا الكتاب في المباحث اللاحقة (قاسم,٢٠١٩, ٣٧٥).

٧. اصلاح ام ثورة؟ : اخذت نزعة الهجوم تتجلى عند روزا في هذا الكتاب خصوصامع خصومها التحريفيين وابرزهم برنشتاين، وهو من الكتب المهمة في دراستنا الفكر السياسي اللوكسمبورغي.

المبحث الثاني قضايا التحرر والنضال السياسي

مثلت روزا لوكسمبورغ الاتجاه اليساري الألماني، وتعد من أبرز الشخصيات الماركسية للحركة الثورية العمالية التي عملت على تنظيم الحزب والعمل على مواجهة المشاكل التي تعرقل الحركة الثورية للبروليتاريا، وأيضا استطاعت أن تسهم إسهاما كبيرا في صياغة وتطوير مفاهيم الماركسية في الحرية والثورة والتغير الاجتماعي وهذه الشخصية اليسارية عملت على تحرير الانسان من وحش الرأسمالية الهائج(لوفيفر,١٩٦٩, ٣١). وفي هذا المبحث سوف نتناول قضايا تحرر الشعوب، وأيضا تحرر المرأة.وفي اثناء اندلاع الحرب العالمية الأولى «على الرغم من أن عددا قليلا فقط من الأصوات عارضت الحرب علينا، إلا أن موجة الوطنية الهستيرية التي اندلعت عند اندلاعها تحولت إلى معارضة شعبية واسعة النطاق حيث أثر الواقع الوحشي والعبء الاقتصادي بشكل متزايد على الطبقة العاملة. في عام ١٩١٥ ، صوت عشرون ممثلا ديمقراطيا اجتماعيا ضد ميزانية الحرب ، وتوحدت المعارضة اليسارية داخل الحزب». وقد اشتعلت الشوارع في شهر حزيران عام ١٩١٦م، بأول تظاهرة شعبية وصفت بالكبري ضد الحرب في برلين ، شاركت فيها روزا لوكسمبورج وكارل ليبكنخت ، قبل أن تودع في السجن، و نشبت التظاهرات من أجل السلام وايقاف الحرب بسبب نقص الطعام الذي اصبح ظاهرة مقيتة بين عامي ١٩١٦-١٩١٧م(SOCTT, without date, 25)واذا اردنا نبين تفسير اخر لنظرية روزا في تضخم رأس المال فانا نجد بانه يختلف عن تفسير لينين، بحيث ترى أن تضخم المال يتم عن طريق « حساب الفئات الاجتماعية الخارجة عن الرأسمالية: كالفلاحين والشعوب المستعمرة والإقطاع. وهي تذهب إلى أنه لا السوق الداخلية في المجتمع البورجوازي، ولا استغلال البروليتاريا يتيحان تراكما عريضة لرأس المال، إعادة إنتاج على مستوى المجتمع بكامله، لرأس المال مستثمر أكبر من رأس المال الأصلي». ومن ثم ترى روزا، إن عفوية الجماهير المستغلة تكفي وحدها لتحويل الأزمات النهائية في الرأسمالية إلى ثورة . إن العامل الذاتي بإمكانه تنظيم بصورة آلية وعفوية الوضع الثوري الموضوعي، ذلك لعدم وجود مخرج آخر غير الثورة، ومن ثم ليس هناك مسألة فلاحية أو استعمارية أو قومية تهم الحركة الثورية، ما دامت الثورة ستكون عالمية وشاملة في وقتها(لوفيفر,١٩٦٩, ٢٤-٣٢)ترى روزا بعدم وجود مجال للإنكار في وجود ميل قوي نحو المركزية، وينشأ هذا الميل من خلال التركيب الاقتصادي للرأسمالية الذي هو بحد ذاته عامل مركز، فتقوم الحرية الاشتراكية الديمقراطية، حسب وجهة نظر روزا، من خلال نشاطها داخل المدينة البرجوازية الكبيرة، وتتمثل رسالتها في تمثيل مصالح الطبقة البروليتارية ضمن إطار الدولة وحدودها، فضلا عن معارضتها لكل المصالح المحلية والفئوية لهذه المصالح العامة(لوكسمبورغ,٢٠١٩, ٩٣)تجدر الإشارة أن حق تقرير المصير، حسب وجهة نظر روزا، هو حق ميتافيزيقي أجوف، ومن ثم ترى أن مساندة حق الانفصال هو في الحقيقة دعم وإسناد للبرجوازيين الوطنيين، فالأمة بالنسبة إليها هي كل موحد ومتناسق، فكل طبقة في الأمة لها مصالحها وحقوقها المتناقضة مع الطبقات الأخرى. وتؤكد في الوقت ذاته على أن استقلال الأمم الصغيرة هو يوتوبيا مدانة بقوانين التاريخ، ماعدا الشعوب البلقانية المضطهدة من قبل الإمبراطورية العثمانية، فهذه الشعوب نفسها قد حققت نموا اقتصادية، وثقافية، حتى اجتماعية متقدما على هذه الإمبراطورية، التي كانت تسحق بهيمنتها الشعوب البلقانية(الشمري, دون تاريخ, دون صفحة)وترى لوكسمبورغ «ان القضاء على كل أشكال الاضطهاد، بما فيها اخضاع امة الأخرى، هدف من اهداف الاشتراكية لا ينازع، لكن من الخطأ أن يستجيب الثوريون استجابة غير مشروطة لحق الام في تقرير مصيرها، فتحقيق مطلب حق تقرير المصير غير ممكن في ظل الامبريالية، إذ إن هذا المطلب سيحرف دوما من جانب هذه الدولة الإمبريالية أو تلك اما في ظل الاشتراكية فإن هذا المطلب لا حاجة له لأن

الاشتراكية ستقضي على كل الحدود القومية، على الأقل بالمعنى الاقتصادي، أما مسائل اللغة والثقافة فهي مسائل ثانوية يمكن دوما حلها دون كبير صعوبة» (لوكسمبورغ,٢٠١٩, ١١-١٢)أما من الناحية الاستراتيجية، فقد كانت روزا تعتقد أن الدفاع عن حق الأمم في تقرير المصير يضر بمصالح الطبقة العاملة لأنه يقوي الحركات القومية التي تقع لا محالة تحت سيطرة برجوازياتها، وكانت ترى أن دعم المطامح الانفصالية لا يفعل شيئا غير تقسيم الطبقة العاملة ولا يوحدها في نضال مشترك ضد الطبقات الحاكمة في البلدان، وان الدفاع عن حق تقرير المصير يفسد وعي الطبقة العاملة ويشوش الصراع الطبقي، وهي تقول في الثورة الروسية: " يمكن الطابع الطوباوي البورجوازي الصفير لهذا الشعار القومي حق تقرير المصير، في أنه يتحول في خضم الوقائع الفظة للمجتمع الطبقي، حين تكون التناقضات الطبقية قد وصلت أعلى درجات الحدة، إلى وسيلة للحكم الطبقي لبورجوازي (لوكسمبورغ , ٢٠١٩, ١٢)تجدر الإشارة أيضا أن روزا تعمل على مجادلة لينين في موضوع التفرقة بين تنظيم الاشتراكية الديمقراطية وبين تنظيم البلانكية (البلانكية: في الخطاب اليساري، يشير مصطلح البلانكية إلى مفهوم الثورة الذي ينسب بصفة عامة إلى لويس أوغست بلانكي الذي يعتقد أن الثورة الاشتراكية كان يجب أن يقوم بها مجموعة صغيرة نسبيا من الثوار الذين هم على درجة عالية من التنظيم والسرية. وبعد استيلائهم على السلطة، فإنه عليهم أن يستخدموا سلطة الدولة لتقديم الاشتراكية. فهي تعد نوعا خاصا من "الثورة" – الذي يؤمن بالرأي القائل أن الثورة السياسية يجب أن تأخذ شكل التمرد المسلح أو الانقلاب. وتتميز البلانكية عن غيرها من التيارات الاشتراكية (وخاصة الماركسية في العديد من الطرق؛ فمن جانب لم يؤمن بلانكي، على النقيض من ماركس، بالدور المهيمن للطبقة العاملة، كما أنه لم يكن يؤمن بالحركات الشعبية. وبدلا من ذلك، فإنه كان يؤمن أن الثورة يجب أن يقوم بها مجموعة صغيرة من الثوار المحترفين المخلصين، الذين سوف يقيمون دكتاتورية مؤقتة بالقوة. وهذه الديكتاتورية سوف تسمح بتنفيذ أساس النظام الجديد، وبعد ذلك، تسلم السلطة إلى الشعب.) ، فترى أن لينين إما قد نسي أو لا يستطيع التفريق بينهما، فكتبت أن الثوري الاشتراكي الديمقراطي ما هو إلا بلانكي مندمج تماما في تنظيم البروليتاريا، وهذه البروليتاريا قد أصبحت واعية بمصالحها الطبقية، فلم تعد الاشتراكية الديمقراطية ملحقة بتنظيم البروليتاريا وانما هي البروليتاريا ذاتها، ومن ثم يجب السماح لها بالحرية من أجل التطور. وفي الوقت نفسه ترى روزا أن فشل لينين انصب في عدم تقديره للميل المحافظ المتمثل في ظروف الخاصة بالنسبة لروسيا، إذ كانت الحركة البروليتاريا في وقتها شابة وغير مكتملة النضج بعد في الجانب السياسي)ترى روزا أنه على الديمقراطية الاشتراكية الروسية أن تكون حزبة واحدة للإمبراطورية كلها، أي ألا تنظم نفسها بكونها هيئة فيدرالية الجماعات قومية متعددة، ولا يمكن مناقشة هذه المسائل لوجود مسائل أهم منها يجب مناقشتها، مثلا مناقشة: درجة المركزية الضرورية داخل الحزب الروسي الواحد، فهذه من الموضوعات المهمة، حسب روزا، يجب مناقشتها، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المميزة التي يتوجب عليه أن يعمل ضمنها , وفي ذلك تقول روزا: «ان القاعدة هي أن الاشتراكية الديموقراطية معادية لكل مظاهر المحلية أو الفيدرالية، وهي تناضل في سبيل توحيد كل العمال وكل المنظمات العمالية في حزب واحد مهما تكن الفوارق القومية أو الدينية أو المهنية التي توجد بينهم، ولا تتخلى الاشتراكية الديمقراطية عن هذا المبدأ وتستلم للفيدرالية إلا في حالات استثنائية كما في حالة الامبريالية الهنغارية النمسوية».

ملامح من اجيال الحركة النسوية حاول جيل النسوية الأول منذ نشأته في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وتحديدا بعد أن تم نشر كتاب (دفاعا عن حقوق المرأة) لماري ولستون كرافت، في ايجاد سبل كفيلة لتحقيق الهدف الأسمى في تحرر المرأة والمطالبة بالاعتدال والإصلاح الاجتماعي وكانت تلك المطالبات مرهونة بطموحات النسوية بالوصول إلى حقهم السياسي بالتصويت والذي اعد فيما بعد المنجز الأهم كونه قد أوصل الحركة النسوية إلى مبتغاها في رفع سقف المطالب بشكل رسمي من الذكورية المتسلطة وانتزاع حقهم المسلوب، ومع انتشار هذا التوجه، والذي شمل أقطارة عدة إلا أن تلك المطالبات لم تحظ بنجاح الا بشكل نسبي بين الدول التي ساهمت برفع الستار عن المعاناة النسوية، واخذت المبادرة في حل مشاكلها، ففي عام ١٨٨٠م بلغ عدد النسوة التي التحقن بالتعليم العالي اربعين الف امرأة في امريكا، وازدادت اعدادا الفتيات في الجامعة إلى أن وصلن إلى نصف عدد الفتيان في نيوزلندا، وجمدت القوانين التي تمنع المرأة من ممارسة بعض الأعمال في السويد، وادي الاعتراف التدريجي بالنساء كذوات قانونية قادرة على ممارسة جميع حقوقها في ممارسة أنشطتها الاقتصادية، ونرى واضحا أن المطالبات في هذا الجيل كانت تدعو إلى الحقوق القانونية للمرأة ومطالبته بالمساواة، غير أن تلك المطالبات نشأت تحت سقوف محلية (جيمس,٢٠١٠, ٢٣٧-٢٣٨)ويتميز الجيل الثاني عن الأول بالاختلاف النوعي في الخطاب النسوي حيث اخذت الدعوات بالانتشار في افق اوسع فانتقلت من المحلية إلى العالمية، ودعت بشكل صريح إلى إعادة تشكيل الصورة الثقافية للمرأة، وهدم الفوارق التي وضعت المرأة في مكان لا تتمناه عن نظريها الرجل، وطالبت بإنهاء التحيز بكل مرافق الحياة اجتماعية كانت أو قانونية أو سياسية، وحاولت تلك الموجة أو الجيل بربط جميع انشطة المرأة بالأعراف السياسية حتى المنزلية منها، واتخذت من هذا المنطلق، مسارا للانطلاق في نقد المنهج الليبرالي، وفي نفس الوقت نرى أن الراديكاليين والماركسيين «يميلون للافتراض

بانها تفتقر إلى المصادر النظرية والعملية لمعالجة ظلم المرأة، فكثيرا ما كانوا يبنون هذا الحكم على الاعتقاد الخاطئ بأن الليبراليين لا يقرون سوى الحقوق التي تخص جميع المواطنين بالتساوي ويعجزون عن فرض الحقوق أو الالتزامات على مناحي الحياة الخاصة»(جيمس,٢٠١٠, ٢٥٣) ، علما بأن الليبرالية بشكل عام لم تكن بالصلابة التي كان النقاد من النسوية يصفونها، ونجد أن الأساليب الليبرالية قد تم تطبيقها في العديد من البلدان للنهوض بالإصلاحات التي دعت اليها الحركات النسوية من الماركسيون أو الراديكاليون(الخولي, بدون تاريخ, ٣٠) .

نضال روزا لوكسمبورغ لقضية المرأة وحق الاقتراع :مع بداية القرن العشرين، اخذت الأصوات النسوية تصدح في سماء الملتئمات مع كل موجة من التغيرات السياسية في المجتمع، والتي رفضت بدورها الهيمنة الرأسمالية باعتبارها صورة من اشكال العبودية والتسلط على البروليتارية بوجه عام، والنسوية بوجه خاص، واعطت الحركة النسوية لنفسها الشرعية الكاملة لكي تعبر عن تطلعاتها في التحرر من انياب الامبريالية، عن طريق دعواتها المستمرة للمساواة في العمل والأجر وصولا إلى احقيتها التاريخية في المشاركة في المجتمع السياسي، وحيث أتى النقد للهيمنة الرأسمالية متجانسا بالرؤى في نقد الذكورية، ومن هنا يمكننا أن نوضح ملامح الفكر النسوي الثائر لروزا لوكسمبورغ، فالمنحنى الأبرز الفكر روزا النسوي جاء بلا شك من بنيتها الفكرية السياسية، وقد ذكرت روزا عن هذا المفهوم بأن «نضال الجماهير الحالي من اجل حقوق المرأة السياسية هو تعبير وجزء من نضال الطبقة العاملة من اجل التحرر، وفي هذا تكمن قوتها ومستقبلها. لأن المرأة العاملة ومن خلال نيلها الحق المتساوي بالتصويت سيقدم الكثير لتقوية الصراع الطبقي. ولهذا السبب، يرفض ويخاف المجتمع البرجوازي من نيل المرأة الحق بالتصويت ولهذا السبب نريد تحقيق ذلك(ذياب, ٢٠١٩, ٩٥)وقد شنت هجومها اللاذع عام ١٩٠٢م على الحزب الاجتماعي البلجيكي الذي يهيمن عليه الإصلاحيون الديمقراطيون كونهم وافقوا على إسقاط دعوتهم للاقتراع العام للمرأة، نزولا مع مطالبة الليبراليين الذين كانوا معهم في ائتلاف انتخابي(HUDIS& ANDERSON,2004, 232) ، فبينت بمقالها في أن « التصويت من شأنه أن يهز ليس فقط المجتمع ككل ، بل وحتى التحيز الجنسي "الخانق" الموجود بين كلا الزعيمين...»(المصري,٢٠١٩)ونشرت روزا لوكسمبورغ في نفس العام مقالا في مجلة لايبسغر فولكس قالت فيه: «مع التحرير السياسي للمرأة، هناك نسمة منعشة يجب أن تهب في الحياة السياسية والروحية للديمقراطية الاشتراكية، مبددة المناخ الخانق للعائلة التافهة الحالية التي انتقلت بلا خطأ إلى أعضاء حزبنا أيضاً»(لوكسمبورغ,٢٠١٩, ٨٣).ونقدت روزا بشدة جميع السلوكيات التي تساهم بأضعاف المرأة وتشعرها بالإسفاف وتضعها بمنزلة استحقار امام صلابة الرجل وبطشه، حتى أنها وصفت لحظات ضعفها بالسخف، كون ذلك الجنس الخشن يسر دوما بهذا الضعف والهوان(المصري,٢٠١٩).ومن هنا سخرت روزا لوكسمبورغ جزءا كبيرا من حياتها لنصرة قضية المرأة وقد جمعت تحرر المرأة من الغلبة الذكورية بالتحرر الشامل من الرأسمالية، ومن هذا المنطلق اسست روزا لوكسمبورغ علاقات متينة مع الكثير من الناشطات الماركسيات امثال كلارا زاتكين، المناضلة لأجل تحرر نساء الطبقة العاملة ومطلقة يوم المرأة العالمي. والتي ساعدتها بشكل كبير في نشاطها النسوي، وساهمت روزا بالكتابة لنصرة قضية المرأة في صحيفتها (مساواة) , وقد شهد الحراك النسوي اوجه نتيجة للامتعاض والاحتجاجات المستمرة على الواقع المؤلم الذي تعيشه المرأة واستمرت الندوات والمقابلات والمنشورات النسوية.

الخاتمة

وجدنا من خلال دراسة البحث العديد من التحولات التاريخية في الاحداث السياسية وكذلك التغيرات المجتمعية سواء كانت بالمفاهيم المحدثة ام المتوازنة في المجتمعات في بلد معين سواء كان ايجابياً او سلبياً عند دراسة افكار الفيلسوف لوكسمبورغ وجدنا ان الشخصية اثارت الجدل لأعوام عدة , حول فهم كل منها للحياة كأفق واسع وللسياسة كأفق ضيق ومن اهم ما ميز روزا لوكسمبورغ في بحثنا في انها انسلخت من كونها تنحدر من اصول برجوازية وقررت الانظام الى البروليتاريا من اجل النضال للتحرر .ونجد ان روزا لوكسمبورغ كونها امرأة ترفض الواقع البروليتاري والهيمنة الرأسمالية ولا يمكن ان تحرف تلك المسيرة بأفكار وليدة بواسطة اشخاص يتخذون من مناصبهم طريقاً للوصول الى السلطة على حساب البروليتارية التي تشد على عاتق هؤلاء القادة العزم والآمال وجاءت معارضة روزا لوكسمبورغ لاي تحريفية في الفكر الفلسفي ومن هنا اسست روزا لوكسمبورغ مع زملاءها الكثير من الافكار التحررية والنقدية وساهمت بطرح عدة رؤى لفكرها الجدلي والنقدي بعض الشيء .

المصادر :

١. توني كليف، لمحة عن حياة روزا لوكسمبروغ، ترجمة، يوسف ابراهيم الجهماني، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١, ١٩٩٣، نشر في مقال الكتروني بموقع الحوار المتمدن، http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=1°22369&r=0

٢. جوستاف لوبيك: أحد أبناء عائلة صديقة قديمة لعائلة روزا لوكسمبورغ ، تزوج من روزا زواجا صوري، وافترق عنها فور تسجيل زواجه في مكتب تسجيل الزواج، وبعد خمس سنوات تم طلاقه منها رسميا.

٣. روزا لوكسمبورغ والمسألة الوطنية، مقال الكتروني صادر من موقع المنشور المنتدى الاشتراكي، في ١٢ سبتمبر عام ٣٨٦١.٢٠١٣ = https://al-manshour.org/?p

٤. روزا لوكسمبورغ، عن الثورة والحزب وأفول الرأسمالية: نصوص مختارة، تحرير: يورن شوترومبف، ترجمها عن الألمانية: أحمد فاروق، مراجعة: محمد أبو زيد، مؤسسة روزا لوكسمبورغ، برلين، ط١، ٢٠١٩.

٥. سهاد حميد ذياب، الاختلاف الجنسي والسلطة، دراسات في الفلسفة النسوية السياسية، ص ٩٥، ومقتبس من المصدر :روزا لوكسمبورغ، حق المرأة بالتصويت، ترجمة: وليد ضو، مقال من موقع الكتروني،nod/4081/ http-al-manshour.org الالكترونية، العدد ٢٢، ٢٠١٩، https://www.bidayatmag.com/node

٦. سوزان جيمس، الحركات النسوية، ضمن كتاب مجموعة مؤلفين ((موسوعة كمبريدج للتاريخ: الفكر السياسي في القرن العشرين))، مج٢، تحرير: تيرنس بول وريتشارد بيلامي، ترجمة: مي مقلد، مراجعة وتحرير : طلعت الشايب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٠، ص ٢٣٧-٢٣٨.

٧. فرحان قاسم. لم الماركسية : مسارات من تاريخ الاشتراكية في العالم، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة منقحة، بغداد، ٢٠١٩.

٨. ماجد الشمري، لينين – روزا لوكسمبورغ .. واختلافهما حول موضوعة – حق تقرير المصير، حوار متمدن، وقت الزيارة،١:١٥. http://www.ahewar.org/debat/show.art. asp?aid=525308&r=0

٩. مازن الحسيني، قراءة في فكر روزا لوكسمبورغ، دار التنوير للنشر والترجمة والتوزيع ,رام الله , ط١ , ٢٠٠٥ ص ١٣٢

١٠. هنري لوفيفر، هنري، فكر لينين، ترجمة ومراجعة : كمال الغالي واديب اللهجي , السياحة والارشاد القومي , دمشق , ط١, ١٩٦٩, ص ٣١

١١. : لجنة من العلماء والأكاديميين السوفياتيين، الموسوعة الفلسفية، ص٨٠.

١٢. دانيال غيرين، روزا لوكسمبورغ،

١٣. الخولي، يمنى طريف، النسوية وفلسفة العلم، ص٣٠.

١٤. الكساندرا المصري، روزا لوكسمبورغ بعيني رايا دونايفسكايا: في البدء كان الفعل، نشر في مجلة بدايات الكل فصول التغيير الالكترونية، العدد ٢٢، ٢٠١٩، https://www.bidayatmag.com/node

References

1.HELEN SOCTT, The Essential Rosa Luxemburg: Reform or Revolution and the Mass Strike, P.25.
2., Jon Nixon Rosa Luxemburg, and the Struggle for Democratic Renewal, First published 2018 by Pluto Press, London, p,3.
3.ROSA LUXEMBURG, For Revolution and Democracy, Rosemary H. T. O'Kane , First published 2015 by Routledge, P17.
4.ROSA LUXEMBURG, For Revolution and Democracy, Rosemary H. T. O'Kane, P, xxi.
5.Tadeusz Kowalik, Rosa Luxemburg Theory of Accumulation and Imperialism, Translated and edited by Jan Toporowski and Hanna Szymborska, PALGRAVE MACMILLAN ,,first published, 2014,p9.
6.PETER HUDIS and KEVIN B. ANDERSON, The Rosa Luxemburg Reader, MONTHLY REVIEW PRESS New York, 2004.
7.Tony Cliff, A Glimpse of the Life of Rosa Luxemburg, translated by Youssef Ibrahim Al-Jahmani, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, 1st edition, 1993, published in an electronic article on the Al-Hiwar Al-Mutamaddin website, http://www.m.ahewar.org/s.asp? aid=1°22369&r=0
8.Gustav Lubeck: One of the sons of a family who was an old friend of Rosa Luxemburg's family, he married Rosa in a sham marriage, and separated from her immediately after his marriage was registered in the marriage registration office, and after five years he was officially divorced from her.
9.Rosa Luxemburg and the National Question, an electronic article issued by the publication website Socialist Forum, on September 12, 2013.3861 = https://al-manshour.org/?p
10. Rosa Luxemburg, On Revolution, the Party, and the Decline of Capitalism: Selected Texts, edited by: Jörn Schütrumpf, translated from German by: Ahmed Farouk, reviewed by: Muhammad Abu Zeid, Rosa Luxemburg Foundation, Berlin, 1st edition, 2019.
11. Suhad Hamid Diab, Sexual Difference and Power, Studies in Feminist Political Philosophy, p. 95, quoted from the source: Rosa Luxemburg, Women’s Right to Vote, translated by: Walid Daw, article from the electronic website nod/http-al-manshour.org/4081 , Issue 22, 2019, https://www.bidayatmag.com/node

12. Susan James, Feminist Movements, in a book by a group of authors ((The Cambridge Encyclopedia of History: Political Thought in the Twentieth Century)), vol. 2, edited by: Terrence Paul and Richard Bellamy, translated by: May Moqled, reviewed and edited by: Talaat Al-Shayeb, National Center for Translation, Cairo, 1st edition, 2010, pp. 237-238.

13. Farhan Qasim. Why Marxism: Paths from the History of Socialism in the World, Al-Ruwad Al-Mizdhara House for Printing, Publishing and Distribution, revised edition, Baghdad, 2019.

14. Majid Al-Shammari, Lenin - Rosa Luxemburg... and their disagreement on the topic - the right to self-determination, Mutamdun Dialogue, Visitation Time, 1:15. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=525308&r=0

15. Mazen Al-Husseini, A Reading of the Thought of Rosa Luxemburg, Dar Al-Tanweer for Publishing, Translation and Distribution, Ramallah, 1st edition, 2005, p. 132.

16. Henri Lefebvre, Henry, Lenin's Thought, translated and reviewed by: Kamal Al-Ghali and Adib Al-Lahji, Tourism and National Guidance, Damascus, 1st edition, 1969, p. 31.

17. :A committee of Soviet scholars and academics, The Philosophical Encyclopedia, p. 80.

18. Daniel Guerin, Rosa Luxemburg, p. 10

19. Al-Kholy, Yumna Tarif, Feminism and the Philosophy of Science, p. 30.

20. Alexandra Al-Masry, Rosa Luxemburg through the eyes of Raya Dunaevskaya: In the beginning was action, published in the Beginnings of All magazine Electronic Chapters of Change, Issue 22, 2019,